من انه لا تأثير لاجزاء العلة في اجزاء المعلول وانما المؤثر هو تمام العلة
في تمام المعلول فعلى ما ذكر ههنا لما كان علة الربا هي القدر مع الجنس
كان لكل من القدر والجنس شبهة العلية فيثبت به ربا النسيئة
لانه شبهة الفضل لما في النقدين من المزية فلا يجوز ان يسلم حنطة
في شعير كذا في التلويح وريح في التحرير قول فخر الاسلام لغرض عقلية
دخلت في التأثير اه وعلة معنى وحكما لا اسما كاخر وصفي العلة
بيان للسادس يعني اذا كانت علة ذات وصفين مؤثرين مترتبين
في الوجود فالمتاخر وجودا علة معنى وحكما لوجود التأثير والاتصال
لا اسما لعدم الاضافة اليه بدون واسطة بل انما يضاف الى المجموع
وكون الاخير علة حكما انما هو رأي المحققين بناء على ان الجزء الاول
بمنزلة العدم في حق ثبوت الحكم كالمن الاخير في اثقال السفينة
والقدح الاخير في السكر وذكر في التقويم ان الاول انما يصير موجبا
بالاخير ثم الحكم يجب بالكل فيصير الجزء الاخير كعلة العلة فيكون
له حكم العلة وانت خبير بان علة العلة تكون علة اسما لا محالة
وقد يجاب بانه يجب فيما هو علة اسما ان يكون موضوعا للحكم
على ما صرح به الامام السرخسي وغيره والملك لم يوضع في الشرع
للعتق

للعتق وانما الموضوع له ملك الرقبة وشراء القريب كذا في التلويح
وقد يقال ان الملك لم يوضع شرعا للعتق الا في القريب فلذا اختار
المحققون ان شراء القريب من قبيل العلة الحقيقية وقد مر صدر الشريعة
هنا فانه قدم ان شراء القريب من الحقيقية وجعله هنا من النوع السادس
فانه قال كالقرابة والملك للعتق فلذا تأخر الملك يثبت العتق به
حتى تصح نية الكفارة عند الشراء ويضمن اذا كان شريكا عندهما
خلافا للامام وعلة اسما وحكما لا معنى بيان للسابع كالسفر
والنوم للمترخص والحدث اشار به الى كل علة اقيم مقام حقيقة
المؤثر فان المؤثر في الترخص انما هو المشقة واقيم السفر مقامه والمؤثر
للحدث خروج النجس واقيم النوم مقامه فكان علة اسما لاضافة
الحدث اليه كذا في التحرير ثم اعلم ان المصنف لم يصرح بالعلة معنى
فقط ولا بالعلة حكما فقط والتقسيم العقلي يقتضيهما لكن قد منا ان
الوصف الذي له شبهة العلل هو العلة معنى فقط بقي العلة حكما
فقط وهو ما يتوقف الحكم عليه ويتصل به من غير اضافة ولا تأثير
وقد مثله في التوضيح والتلويح والتحرير بمثالين الاول الشرط في
تعليق الايجاب لثبوت الحكم عنده كدخول الدار فيما اذا قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)